

النيازك والزخات الشهابية في التاريخ الهجري

حسن محمد باصرة

قسم الفلك ، كلية العلوم ، جامعة الملك عبدالعزيز

جدة - المملكة العربية السعودية

(hbasurah@hotmail.com)

مستخلص. يعد إحصاء معدل تساقط النيازك من الطرق غير المباشرة والمشيرة إلى تطور المجموعة الشمسية، ويعتبر هذا البحث أول حصر للنيازك التي سقطت على البلاد العربية من القرن الثاني إلى القرن الثالث عشر الهجري وذلك مما دونته كتب التاريخ العربي خلال ما سطر من حوادث وتراجم وسير للأعلام. وقد تم تعداد ما يزيد عن ست وسبعين حالة انقراض نيزكي حدث في مختلف البلاد العربية، ويعتبر تحديد اتجاه سقوط موقع البعض منها مما يتيح ظهور بعض من الأبحاث للتنقيب عنها ودراستها مستقبلاً كما أن بعض هذه المشاهدات لم تسجل انقراضاً كاملاً بل مروراً نيزكياً خلال الغلاف الجوي الأرضي. أما عدد الزخات الشهابية التي تم حصرها فهي واحد وثلاثين حادثة خلال نفس الفترة تقريباً.

الدراسة التاريخية

يعتبر التاريخ العربي من أزرخ التواريخ التي عاشتها الإنسانية على سطح الأرض لذا فقد احتوت المكتبات العربية على العديد من أمهات الكتب التي تعنى بأخبار التاريخ وقد تخللها بعض الملاحظات الفلكية والتي من أهمها ظهور المذنبات، انظر باصرة

(١٤٢٣هـ) وبعد مسح العديد من كتب التاريخ الموجودة تم حصر ما يزيد عن ست وسبعين حالة انقضا نيزكي على امتداد ثلاثة عشر قرناً وذلك كما يوضحه الجدول (١). وقد صاحب معظم هذه الانقضاات وصفاً لاتجاه حركتها مما قد يساعد في تحديد موقع سقوطها تقريباً. ومن النيازك المهمة التي سقطت في الجزيرة العربية هو نيزك الوبير الساقط في رمال الربع الخالي (Wynn (1998)، وقد عُزي هذا الانقضاا نيزك النيزكي للحدث الواقع في سنة ٩٧٤ أو الزخة الشهائية الواقعة سنة ١٢٨٣هـ أو النيزك الذي سقط سنة ١١١٦هـ وقد تمت مقارنتهما في باصرة (١٤٢٤هـ). ويتضح من الجدول (١) أن بعض المشاهدات مثل رقم ١٣، ١٩، ٢٣، ٥٨، ٧٢ تمثل مرور نيزكي بدون ذكر للانقضاا والذي تعتبر من أقدم المشاهدات لمرور بعض الأجرام القريبة من كوكب الأرض، كما يمكن إضافة المشاهدة رقم ٦٧ إلى مرور هذه الأجرام حيث قد تسببت كلمة «انقض» في وصفها بعض الإشكال، إذ لم يورد ذكر أي رجة أو صوت بل احتوى الوصف على كلمة "غاب" والتي توحي عدم حدوث الانقضاا والله أعلم. أما الزخات الشهائية (والتي يُعزى سببها إلى مرور الأرض خلال رحلتها السنوية حول الشمس خلال مخلفات أحد المذنبات التي يتقاطع مدارها مع مدار الأرض) فقد تم تسجيل واحد وثلاثين حادثة خلال تلك الفترة وقد اختلف في كيفية وصفها من حادثة إلى أخرى كما في الجدول (٢)، الأمر الذي يمكن أن يساعد في معرفة تحلل المذنبات عندما يتم التعرف على المذنبات المسببة لهذه الزخات.

الجدول (١). المدونات التاريخية التي تصف هيئة سقوط النيزك والظروف الطبيعية المصاحبة، وذلك حسب الترتيب الزمني.

الرقم	السنة	الحدث	المراجع
١	١٥٨	في ٢٦ شوال انقض كوكب بعد إضاءة الفجر فبقي أثره بيناً إلى طلوع الشمس.	[٣]، [٤]
٢	٢٢٢	في ٦ ربيع الآخر : انقض نجم لم ير أعظم منه.	[٤]
٣	٢٣٨	في هذه السنة سقط حجر بناحية طبرستان وزنه ثمانمائة وأربعين درهماً، أبيض فيه صدع وذكروا انه سمع لسقوطه هذه أربع فراسخ في مثلها وأنه ساخ في الأرض خمسة أذرع.	[٥]
٤	٢٤٢	في هذه السنة رجمت قرية السويداء بناحية مصر بخمس أحجار، ووزن منها حجر فكان خمسة أرتال.	[٤]، [٦]

الرقم	السنة	الحادث	المراجع
٥	٣٠٢	في ليلة الأضحى انقض ثلاث كواكب كبار اثنان أول الليل وواحد آخره، سوى كواكب صغار كثيرة.	[٧]
٦	٣٠٣	في ٩ رمضان : انقض كوكب عظيم وبقي ضوء ساعة كالمقباس.	[٤]
٧	٣٠٧	في شهر ذي القعدة : انقض كوكب عظيم فاشد ضوءه وعظم وتفرق ثلاث فرق وسمع عند انقضاؤه مثل صوت الرعد الشديد ولم يكن في السماء غيم.	[٧]، [٤]
٨	٣١٠	في جماد الآخرة انقض كوكب عظيم له ذنب في المشرق في برج السنبله طوله نحو ذراعين.	[٧]
٩	٣١٢	في هذه السنة انقض كوكب كبير وقت المغرب له صوت مثل الرعد الشديد وضوء عظيم أضاءت له الدنيا.	[٨]
١٠	٣١٣	في ٢٩ محرم: انقض كوكب قبيل مغيب الشمس من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال فأضاءت الدنيا منه وسمع له صوت كصوت الرعد الشديد .	[٧]، [٤]، [٩]، [١٠]
١١	٣١٥	في ٨ ربيع أول : انقض كوكب عظيم وصار له ضوء شديد على ساعتين بقيتا من النهار.	[٧]
١٢	٣١٨	في آخر ذي القعدة انقض كوكب عظيم وصار له ضوء عظيم جداً.	[٧]
١٣	٣٢٣	في ١٢ من شهر ذي القعدة انكدر من السماء نجم عظيم جداً مثل العمود وهو من ناحية الشرق فزاحم القمر حتى كاد يشقه في مرأى العين.	[١١]
١٤	٣٣٠	في هذه السنة انقض كوكب عظيم بعد منتصف الليل أشرقت الدنيا لضوئه وتزايد ضوءه زيادة ارتاع الناس لها وكان يضرب إلى الزرقة.	[١٢]
١٥	٣٤٠	في هذه السنة وقع حجارة بالقيروان عند العشاء الآخرة كأمثال الأفهار وأقل من ذلك وأكبر منه مما لا يصدق به أكثر ممن رآه.	[١٢]
١٦	٣٥٦	في هذه السنة انقض بالعراق كواكب أشرقت أرض كالشمس وسمع بعده صوت كالرعد الشديد.	[١٣]
١٧	٣٥٩	في ذي الحجة: انقض بالعراق كوكب عظيم أول الليل أضاءت منه الدنيا حتى صار كأنه إشعاع الشمس وسمع في انقضاؤه صوت كالرعد الشديد.	[٦]، [٤]، [١٠]، [١٤]، [١٥]

المرجع	الحادث	السنة	الرقم
[٤]، [٧]، [١٦]	في ٩ صفر ليلة الأربعاء انقض كوكب عظيم له نور كثير سمع له عند انقضاضه صوت كالرعد وبقي ضؤه.	٣٦١	١٨
[١١]	في ليلة الأربعاء لتسع بقين من شهر رمضان وفي الساعة الثالثة طلع في السماء من ناحية القبلة كوكب ضخمة الجرم شديد الضوء أخذ إلى جهة الجنوب أضواء منه الأفق وكان مقياس ضيائه فوق برك الخلب.	٣٦٢	١٩
[٤]	في ١٦ صفر ليلة الأربعاء: انقض كوكب عظيم الضوء وكان عقيب دوي كالرعد.	٣٧٣	٢٠
[٧]	في شهر ربيع الأول: انقض كوكب عظيم أضواء له الدنيا وسمع له دوي الرعد الشديد.	٣٧٣	٢١
[١٧]	في هذه السنة سقط ببلد جوزجان (بخرسان) جرم حديد وزن مائة وخمسين مناً (المن يساوي ١٤٠ سير وكل سير يساوي ١٥ مثقال) نزل من الهواء فنشب في الأرض ثم نبا نبوة الكرة التي يرمى بها الحائط ثم عاد فنشب في الأرض وسمع الناس لذلك صوتاً عظيماً وهائلاً.	٣٧٥	٢٢
[١٨]	في ليلة الخميس ٢٣ رجب ظهر نجم في السماء كان في رأي العين مثل الصومعة العظيمة، طلع من جهة المشرق وتهافت جرباً فيما بين المغرب والجوف وتطايير منه شرر عظيم.	٣٨١	٢٣
[٤]	في ١٠ ربيع الأول يوم الأحد: انقض كوكب كبير ضحوه النهار.	٣٨٩	٢٤
[٤]، [١٠]	في ٣ ذي القعدة: ليلة الإثنين انقض كوكب كضوء القمر ليلة التمام ومضي الضياء وبقي جرمه يتموج نحو ذراعين في ذراع برأي العين وتشقق بعد ساعة.	٣٩٢	٢٥
[٧]	في شهر ذي القعدة: انقض كوكب كبير كضوء القمر عند تمامه وانمحق نوره وبقي جرمه يتموج.	٣٩٣	٢٦
[٤]	في ١ رجب مغرب يوم الأربعاء: انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع أخذت كل قطعة جانباً.	٣٩٩	٢٧
[٤]، [٧]، [١٤]	في ٢٣ صفر يوم الخميس: انقض كوكب وقت العصر من الجانب الغربي إلى سمت دار الخلافة من الجانب الشرقي لم ير أعظم منه.	٤٠١	٢٨

المرجع	الحادث	السنة	الرقم
[١٤]، [٤]	٢٧ صفر ليلة الأربعاء: وقت العشاء ببغداد انقض كوكب كبير الجرم عن يمنة القبلة وملاً الأرض ضوءه واستعظم الناس ما رأوه منه.	٤٠٣	٢٩
[٤]	رمضان: انقض كوكب من المشرق إلى المغرب غلب ضوءه ضوء القمر تقطع قطعاً وبقي ساعة طويلة.	٤٠٣	٣٠
[٧]، [٤]، [١٤]	رمضان: انقض كوكب عظيم استنارت له الأرض فسمع له دوي عظيم.	٤١٧	٣١
[٧]، [٤]، [٩]	رجب: انقضت كواكب كثيرة شديدة الضوء وشديدة الصوت، كما يلي: ٢٠ رجب ليلة الثلاثاء: انقض كوكب عظيم كالرعد أضاءت منه الأرض وسمع له صوت عظيم كالرعد تقطع أربع قطع. ٢٢ رجب ليلة الخميس: وانقض بعده بليتين كوكب آخر دونه. ٢٨ رجب ليلة الأربعاء: انقض بعدهما كوكب ثالث اكبر منهما وأكثر ضوءاً.	٤٢٠	٣٢
[١٤]، [٤]	٥ جماد الأولى: الأربعاء عند تصويب الشمس للغروب انقض كوكب كبير الجرم كثير الضوء.	٤٢٣	٣٣
[٤]	٢ شوال ليلة الإثنين: انقض كوكب أضاءت منه الأرض وارتاع له الناس وكان في شكل الترس ولم يزل يتقلب حتى اضمحل.	٤٢٣	٣٤
[٧]، [٤]، [١٠]، [١٤]	٢٣ القعدة ليلة الأربعاء: انقض كوكب هال منظره الناس، وليلة الجمعة بعده بليتين انقض شهاب آخر أعظم منه كأنه البرق ملاحق الأرض، وغلب على ضوء المشاعل ومكث طويلاً حتى غاب أثره وروع من رآه، وتناول مكثه من وقت انقضاضه إلى وقت انقضاضه زيادة على ما جرت عليه عادة أمثاله وقال من لا يعلم أن السماء انفرجت لعظم ما شهدوا منه.	٤٢٥	٣٥
[٧]، [٤]، [٨]، [١٤]	٢٢ رجب السبت: انقض كوكب عظيم ضحوة النهار غلب نوره الشمس وشوهد في آخرها مثل التنين يضرب إلى السواد (بلون الدخان) وبقي ساعة وذهب.	٤٢٧	٣٦
[١٦]، [٧]	٧ صفر يوم الأربعاء وقت العصر ظهر ببغداد كوكب غلب نوره على نور الشمس له ذؤابة نحو ذراعين وسار بطيئاً ثم انقض والناس يشاهدونه.	٤٤٣	٣٧

الرقم	السنة	الحادث	المراجع
٣٨	٤٤٧	٢٢ ربيع الآخرة يوم الخميس: انقض كوكب كبير الجرم فتقطع ثلاث قطع.	[٤]
٣٩	٤٥٢	٣ جماد الآخرة: يوم الأربعاء انقض كوكب عظيم القدر عند طلوع الشمس من ناحية المغرب إلى ناحية المشرق فطال لبثه.	[٧]، [٤]
٤٠	٤٥٥	٢٥ ربيع الثاني: ليلة الإثنين انقض كوكب كبير كان له ضوء كبير.	[٧]، [٤]
٤١	٤٥٦	في هذه السنة انقض كوكب عظيم وكثر نوره فصار أكثر من نور القمر وسمع له دوي عظيم.	[٧]
٤٢	٤٥٧	٣ رمضان ليلة الثلاثاء: انقض كوكب عظيم وانسبط نوره كالقمر (وصار له شعاع أكثر من القمر) ثم تقطع قطعاً وأسمع دويماً مفرغاً.	[٧]، [٤]
٤٣	٤٥٨	٢٦ شعبان الأحد: انقض كوكبان كان لأحدهما ضوء كضوء القمر وتبعهما في نحو ساعة بضعة عشر كوكباً صغيراً إلى نحو المغرب.	[٤]
٤٤	٤٧٧	٢٠ صفر: انقض كوكب من المشرق إلى المغرب كان حجمه كالقمر ليلة البدر وضوءه كضوءه وسار مدى بعيد على مهل وتؤده في نحو ساعة ولم يكن له شبيه في الكواكب المتقضة.	[٧]، [٤]، [٨]
٤٥	٥١٥	في عشية يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول: انقض كوكب وصارت منه أعمدة عند انقضاؤه وسمع عند ذلك صوت هزة عظيمة كالزلزلة.	[٤]
٤٦	٥١٥	في ربيع الآخر انقض كوكب عشاء وصار له نور عظيم وتفرق منه أعمدة عند انقضاؤه وسمع عند ذلك صوت هزة عظيمة كالزلزلة.	[١٩]، [٤]
٤٧	٥٤٩	في هذه السنة سقط حجر من السماء قريباً من ذي جبلة (باليمن) حصلت بعدها رجفة شديدة تزلزلت منها تلك الجهة بأهلها.	[٢٠]
٤٨	٥٧٢	في هذه السنة انقض كوكب أضاءت له الأرض إضاءة كثيرة وسمع له صوت عظيم وبقي أثره في السماء مقدار ساعة وذهب.	[٧]
٤٩	٥٨٩	في هذه السنة انقض كوكبان عظيمان وسمع هده عظيمة وذلك بعد طلوع الفجر وغلب ضوءهما القمر وضوء النهار.	[٧]
٥٠	٥٩٣	في هذه السنة انقض كوكب عظيم سمع لانقضاؤه صوت هائل واهتزت الدور والأماكن فاستغاثت الناس وأعلنوا بالدعاء وظنوا ذلك من أمارات القيامة.	[٢١]، [٦]

الرقم	السنة	الحادث	المراجع
٥١	٦٠١	في مستهل شعبان انقض كوكب عظيم إلى ناحية المغرب أضاءت له الأفاق ، وتعقبه رجفات تزلزلت منها الأرض .	[٢٠]
٥٢	٧٤٠	في صفر سقط نجم اتصل نوره بالأرض برعد عظيم وعلقت منه نار في أراضي الجون (منطقة حوالي طرابلس وعكا) أحرقت أشجارا وبيست ثماراً وأحرقت منازل وكان في ذلك آية .	[١٦] ، [٢٢]
٥٣	٧٥٥	ظهر في شوال بعد العشاء الآخرة من قبل جبل أبي قبيس كوكب في قدر الهلال وأكثر نوراً منه ومر على الكعبة ثم اختفي بعد ثلاث درج .	[٢٣]
٥٤	٧٨٩	في ١٨ جماد الآخرة ليلة الثلاثاء، بعد صلاة العشاء بساعة: طلع في السماء كوكب من جهة الشمال كبير الهيئة، وامتد إلى جهة الغرب وله ثلاث شعب، في إحدى الشعب ذنب طويل طول رمح وله نور يضيء على نور القمر ثم بعد ذلك انتقل امتداده من الغرب إلى الجنوب وسمع الناس له صوتاً مزعجاً مهولاً .	[٢٣] ، [٢٤] ، [٢٥] ، [٢٦] ، [٢٧]
٥٥	٧٩٢	في ٩ شوال ليلة الإثنين : انقض كوكب عظيم من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال وقت صلاة العشاء فكان له ضوء عظيم زائد على ضوء القمر زيادة كثيرة وبعد مغيبه بقليل وقعت هدة عظيمة حتى سمعت أن بعض العقلاء قام من موضعه فرعاً مرعوباً يظن أن منزله قد انهدم أو انهدم بعضه من شدة ما سمع .	[٢٨]
٥٦	٨٠٢	في ٢٥ جمادى الأخرى : يوم السبت انقض كوكب يحكي من رآه أنه كهية القمر فانهدمت حينئذ مواضع كثيرة في الجبال .	[٢٨]
٥٧	٨٠٢	في يوم الإثنين ١٠ شعبان انقض نجم من المغرب إلى المشرق فوق بين جبلين فاشتعلت النار في موضعه وحصلت رجفة بعده بقليل .	[٢٨]
٥٨	٨٣٣	في ليلة الجمعة ٢٩ جماد الآخرة خرج بعد غروب الشمس بقليل كوكب على هيئة الكرة بقدر جرم القمر في ليلة البدر فمر فيما بين المشرق والقبلة إلى جهة المغرب وتفرق منه شرر كثير من ورائه .	[٢٣] ، [٢٥]
٥٩	٨٣٣	في ليلة السبت ١٥ ذي القعدة ظهر للحاج المصري - وهم سائرون من جهة بحر الملح - كوكب يرتفع ويعظم ثم يفرق منه شرر كبار ثم اجتمع .	[١٥] ، [٢٣] ، [٢٤] ، [٢٥] ، [٢٧]

المرجع	الحادث	السنة	الرقم
[١٦]	في أواخر ربيع الأول أمطرت السماء وقت العصر حصياً أيضاً زنة الحصة ما بين رطل وأكثر وأقل مع برق ورعد وظلمة ثم وقع في عصر الذي يليه مطر على العادة.	٨٧٢	٦٠
[٢٩]	في ليلة السبت مستهل جمادى الأولى انقض كوكب عظيم من جهة المشرق أخذ في المغرب والشام قدر أربع منازل وحصلت بعد ذلك رجفة عظيمة.	٨٨٨	٦١
[٢٩]	في ليلة الخميس ١٢ ربيع الآخر انقض كوكب عظيم الجرم من المشرق إلى المغرب.	٨٨٩	٦٢
[٣٠]	في يوم الأحد ١٢ شعبان انقض كوكب من جهة شمالي دمشق أضاءت منه الدنيا كما تضيء بالقمر.	٨٩٥	٦٣
[١٩]، [١٣]	في هذه السنة انقض نجم عظيم من المشرق إلى المغرب وأضاءت له الدنيا ووقف ساعة ثم أضاءت له السماء فأضاء المكان الذي أصابه منها إضاءة عظيمة ثم سقط في جهة المغرب وبقي ساعة ظاهراً في الموضع الذي أصابه ساعة طويله ثم اضمحل.	٩٠٥	٦٤
[٣١]	في هذه السنة انقض كوكب عظيم على مضي الثلث من الليل قبلي بيت الفقيه ابن عجيل فخر على قرية بيت الاكسع منتشرأ قطعاً كالحجر الكبار.	٩٠٦	٦٥
[١٦]، [١٩]، [٣١]	في ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الأول انقض نجم عظيم وقت العشاء من اليمن في الشام (عرض مدينة زيد) وتشظى منه شظايا عظيمة ثم حصل بعده هدة عظيمة.	٩١٠	٦٦
[٣١]، [١٩]	في ليلة الإثنين ١٥ جمادى الآخرة انقض كوكب عظيم من نصف الليل أخذ في الشام وأضاءت الدنيا إضاءة عظيمة حتى لو أن إنسان حاول رؤية الدر لم يمتنع عليه ثم غاب من الجهة الشامية وبقي أثره في السماء ساعة طويلة.	٩١٦	٦٧
[١٩]، [١٣]	انقض يوم الاربعاء ٢١ شوال كوكب عظيم من جهة الشرق أخذ في جهة الشام ورؤي نهاراً وحصل عقبه رجفة عظيمة كالرعد الشديد وزلزلت مدينة موزع ونواحيها زلزالاً عظيماً ما سمع بمثله واستمرت تتردد ليلاً ونهاراً زلازل صغار وزلازل كبار.	٩١٦	٦٨

الرقم	السنة	الحادث	المراجع
٦٩	٩٧٤	في ليلة النصف من شعبان: انقض نجم عظيم من جهة المغرب إلى جهة المشرق وذلك قبل غروب الشمس.	[١٣]
٧٠	١٠٠٦	في هذه السنة وقعت في المحرم آية سماوية في بيت الفقيه الزيدية (مدينة باليمن) وهي حصول رعد عظيم وبرق خاطف من غير مطر ونزل عقيب ذلك حجران من السماء فوقا في محلين متباينين بينهما حوالي ميلين وكان إذا حك احدهما ظهر منها شبه الذهب والأخرى شبه الفضة.	[٢٠]
٧١	١٠٧٨	انقض ليلة الاحد ٣ ذي القعدة نجم كبير مهيل نحو الشرق .	[٣٢]
٧٢	١٠٧٩	ظهر، يوم الإثنين ١١ من ذي القعدة بعد طلوع الشمس بساعتين ، من عين الشمس أو بالقرب منها ضوء هائل كالنجم ثم انه استطال وامتد إلى جهة المغرب وحصل لمن رآه حال بدئة غشاوة على بصره وهو مشتمل على زرقه وصفره وحمرة ثم أنه ذهب طرفاه وبقي الوسط واتسع في العرض فخرج منه صوت كالرعد ولم يكن في السماء غيم ولا سحب وظن بعض الناس أنه صوت مدفع واستمر ساعة ثم اضمحل الباقي من ذلك الشعاع إلى سحب.	[٣٢]
٧٣	١١١٦	٢٩ ربيع الأول شاهد سكان مدينة تريم بحضرموت بالناحية الشمالية الغربية منها انقراض كوكب أذهل كل من رآه. وقد أرخ لهذا الحدث في مقاطع شعرية كل من السيد علوي بن حسن جمل الليل والشيخ عمر أبي بكر الشبامي.	[٣٣]
٧٤	١١٧٢	ليلة الجمعة ١٨ ربيع الأول في محل اذان العشاء خر نجم من السماء من جهة الغرب إلى جهة الشرق فأضاءت منه الجبال والدور ثم سقط فسمع له صوت عظيم أعلا من صوت المدافع والصواعق.	[٣٤]
٧٥	١٢٨٦	في ١٥ صفر: انقض كوكب من السماء بعد العشاء الآخرة أضاءت له الدنيا وسمع لوقوعه مثل رمي المدافع بقوة ثلاث مرات حتى قرقت الجبال لدويها وقد سمع من مكة إلى الجعرانة.	[٣٥]
٧٦	١٢٩٢	في ١٣ ذو القعدة: يوم السبت اصفرار الشمس وانقراض كوكب امتد إلى الجنوب وبعد ساعة سمعت هدة عظيمة كضرب المدفع وبقي أثره في الهواء كالسحاب إلى بعد غروب الشمس.	[١٣]

الجدول (٢). الزخّات الشهائية التي دُوت إلى بداية القرن الرابع عشر الهجري .

الرقم	السنة	الحادث	المراجع
١	عام البعث	هاجت النجوم شرقاً وغرباً.	[٩]، [١٥]، [١٦]
٢	١٤٠	في خلافة المنصور العباسي في شهر ربيع تناثرت النجوم مثل المطر نحو المغرب من أول الليل إلى الصباح.	[٧]، [١٣]، [٢٠]
٣	١٤٥	في هذه السنة انتشرت الكواكب من أول الليل إلى الصباح	[١٠]
٤	١٤٧	في هذه السنة تناثرت النجوم	[٧]
٥	٢٢٤	في جماد الآخر كانت رجوم بالنجوم وتناثرت الكواكب من قبلة إلى جوف ومن شرق إلى غرب بجزيرة الأندلس.	[٣٦]
٦	٢٣٣	في هذه السنة هبت رياح ببغداد اسودت منها الدنيا وأظلمت من العصر إلى المغرب وانقضت فيها النجوم انقراضاً من المغرب إلى الفجر.	[١٣]، [١٧]
٧	٢٣٥	في هذه السنة مطرت قرية حجارة بيضاء وسوداء.	[٥]
٨	٢٤١	في ليلة الخميس الثاني من جماد الآخرة ماجت النجوم ببغداد وجعلت تتطاير شرقاً وغرباً كالجراد من غروب الشفق إلى قريب الفجر.	[٣]، [٤]، [٥]، [٧]، [١٤]، [٢٠]، [٢١]
٩	قبل ٢٧٠	أيام أحمد ابن طولون (ت ٢٧٠هـ) تساقطت النجوم .	[١٠]
١٠	٢٨٥	في ربيع الأول مطرت قرية أحمد أباذ (بالبصرة) بحجارة سود وبيض.	[٦]، [١٥]
١١	٢٨٩	في ٨ رمضان انقضت الكواكب من جميع السماء في وقت السحر فلم تزل على ذلك إلى أن طلعت الشمس .	[٤]، [٣٦]
١٢	٢٨٩	في هذه السنة تساقطت النجوم لثمان بقين من ذي القعدة .	[٣٦]
١٣	٣٠٠	في ٢٣ جماد الآخرة ليلة الأربعاء، تناثرت النجوم - انقضت الكواكب - تناثر عجيب كلها إلى جهة واحدة نحو خراسان - إلى جهة الشرق -	[٤]، [٧]، [١٥]
١٤	٣٠٢	في ليلة الأضحى انقضت ثلاثة كواكب كبار اثنان أول الليل وواحد آخره سوى كواكب صغار كثيرة.	[٧]

الرقم	السنة	الحادث	المراجع
١٥	٣٢٢	في مستهل ذي القعدة رتب النجوم في وسط السماء ترقى من ناحية المشرق إلى الغرب ومن الغرب إلى الشرق، آية للناظرين.	[١١]
١٦	٣٢٣	في سحر الأربعاء ١٢ ذي القعدة انقضت النجوم ببغداد من أول الليل إلى آخره وبالكوفة انقضاضاً دائماً مسرفاً جداً لم يعهد مثله.	[٤]، [٦]، [٧]، [١١]، [١٥]، [٣٧]
١٧	٤٢٠	في رجب انقضت كواكب كثيرة شديدة الصوت قوية الضوء	[١٠]
١٨	٤٥١	عرض في يوم السبت ١٥ من ذي الحجة انقضاض كواكب كثيرة ورعد شديد قبل طلوع الشمس بساعة وكان ذلك مفراطاً	[٤]
١٩	٥٧٥	في هذه السنة ماجت النجوم وتطايرت كالجراد وذلك إلى الفجر.	[١٣]
٢٠	٥٩٩	في ليلة السبت ٣٠ من محرم ماجت النجوم في السماء شرقاً وغرباً وتطايرت كالجراد المنتشر ميمناً وشمالاً وأقام ذلك إلى الفجر وانزعج الخلق، وكانت أعظم مما حدث سنة ٢٤١هـ. ولم يعهد ذلك إلا عند ظهور نبينا صلى الله عليه وآله وسلم.	[٨]، [٩]، [١٠]، [١٥]، [١٦]، [١٧]، [٢٠]، [٣٨]، [٣٩]، [٤٠]
٢١	٦٠٨	في ٢٧ من ذي القعدة تساقطت نجوم كثيرة	[٤٠]
٢٢	٧٧٩	في ربيع الأول تساقطت في الليل نجوم عديدة	[٢٣]، [٢٧]
٢٣	٨٧٢	في أوآخر ربيع الأول أمطرت السماء وقت العصر حصى أبيض زنة الحصاة ما بين رطل فأكثر أو أقل مع برق ورعد وظلمة.	[١٦]، [٤١]
٢٤	٩٠٢	في الخميس ٢٦ ذو القعدة: كثر الرجم بالنجوم نحو عشرين نجماً في نحو ساعة.	[٣٠]
٢٥	٩٣٩	في صفر: حدث انقضاض الكواكب قبل الفجر واستمر إلى حد لم يعهد إلا أن يكون في نحو متقدم عن عصرنا.	[١٣]
٢٦	٩٧٤	١٣ ربيع الأول: حدث آخر الليل أن نجوماً كثيرة تطايرت من جهة القبلة ميمناً وشمالاً مضيئة جداً	[١٣]
٢٧	١٠٦٠	في سنة نيف وستين بعد الألف مطرت حجارة سوداء كثيرة عريضة قدر بيض الدجاج وأكبر، في الصيف والسماء مصحية ببلاد الأكراد بين هيزان وكفرا وكان يسمع لها حس من مسافة يوم.	[٢١]

الرقم	السنة	الحادث	المراجع
٢٨	١٢٤٨	في ليلة الثلاثاء ١٩ من جماد الآخرة : بعد نصف الليل تطايرت النجوم في السماء كأنه جراد وكأنها شعل النار وقدح الزند من جميع الجهات وصار فيها شهب عظيمة تنقض وتضيء بالأرض ويبقى موضع الشهاب ساعة لا يزول وانزعج الناس لذلك حتى ستره النهار.	[٤٢]، [٤٣]، [٤٤]
٢٩	١٢٨٣	في ٦ رجب: ليلة الأربعاء تواترت قبيل الفجر النجوم تناثرت النجوم كثيراً واستمر من كل جهة إلى حد لا يحصر وستر ذلك إسفار الفجر والحمره.	[١٣]
٣٠	١٢٩١	في ٥ أو ٦ رمضان وقع تناثر في الكواكب واضطراب عظيم على هيئة مفزعة بعضها مشرق وبعضها مغرب وبعضها إلى هيئة أخرى، دام ذلك إلى قرب السحر.	[١٨]
٣١	١٣٠٣	في ليلة العشرين من صفر وقع في النجوم تناثر كبير ورمي شديد تشريقاً وتغريباً وغير ذلك على خلاف المعتاد.	[١٨]

الخلاصة

تعتبر البقايا النيزكية المادة الأولى التي كانت تصل إلى الأرض من الفضاء وذلك قبل وصول الرحلات المأهولة إلى القمر واستجلاب بعضاً مما احتواه سطح القمر. لذا فإن هذا الحصر النيزكي الذي يغطي أكثر من ألف عام من (٢٢٢-١٢٩٢هـ) قد يعطي حصراً لمعدل سقوط النيازك الكبيرة (ذات الأثر الملحوظ والملموس) أو لمعدل مرور الأجرام النيزكية بالقرب من الأرض (خلال الغلاف الجوي) وهذا من التخصصات الحديثة في العلوم الفضائية المعاصرة، لذا فيعتبر هذا الحصر مهم لتكوين خلفية تاريخية لمثل هذه الأحداث خاصة عبر ما يزيد عن عشرة قرون. كما أن تحديد اتجاه سقوط بعض النيازك الكبيرة قد يعطي دافعاً لاكتشاف بعض هذه المواقع التي قد لا تزال مطمورة وذلك مثل نيزك الوبر الساقط في الربع الخالي والذي يحتمل أن يكون من الانقراض النيزكي الحادث سنة ٩٧٤ أو الرخة الشهائية التي حدثت سنة ١٢٨٣هـ كما أشار إلى ذلك عبدالله فليبي (1998) WYNN أو النيزك الذي سقط سنة ١١١٦هـ كما أشرت إليه في باصرة (١٤٢٤هـ).

شكر وتقدير

مما لاشك فيه أن مثل هذه الأبحاث لا يمكن أن تظهر بدون الكثير من الأطراف المساعدة لذا فالشكر الخاص للطلبة الذين ساهموا في خروج هذا البحث من خلال المشاركة الفعالة وكذلك لكل من له دور في الاهتمام والتشجيع لإكمال هذا العمل. وكذلك جزيل الشكر للأخوة الذين ساعدوا في الحصول على بعض المعلومات من المكتبات العامة والخاصة داخل وخارج المملكة العربية السعودية مما كان له أثر طيب في استكمال هذا البحث بقدر الإمكان.

المراجع

- [١] باصرة، حسن محمد، «المنذبات التي سجلت في التاريخ الهجري» مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم، ١٤٢٣هـ.
- [٢] باصرة، حسن محمد، «تأريخ لنيزك الوبر الساقط في الربع الخالي»، الملتقى الفلكي السعودي الأول بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ١٤٢٤هـ.
- [٣] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك.
- [٤] ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم.
- [٥] الجوزي، أبو الفرج جمال الدين بن علي بن محمد بن جعفر، المدهش.
- [٦] السيوطي، العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، تاريخ الخلفاء.
- [٧] ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الشيباني، الكامل في التاريخ.
- [٨] البكري، حسين بن محمد ابن الحسن الديار، تاريخ الخميس في أحوال كل نفيس.
- [٩] ابن كثير، الإمام الحافظ أبي الفدا إسماعيل القرشي الدمشقي، البداية والنهاية.
- [١٠] السيوطي، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن محمد، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة.
- [١١] ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين الأموي، المقتبس في أخبار بلاد الأندلس.
- [١٢] مؤلف مجهول، العيون والحدائق.
- [١٣] بن حميد، سالم بن محمد، العدة المفيدة الجامعة للتواريخ القديمة والحديثة.
- [١٤] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.
- [١٥] ابن تغرى بردى الأتابكي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة.
- [١٦] ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب.
- [١٧] سبط ابن العجمي الحلبي، كنوز الذهب في تاريخ حلب.
- [١٨] الناصري، الشيخ أبو العباد أحمد بن خالد، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى.

- [١٩] العيدروس، السيد عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله ، النور السافر عن أخبار القرن العاشر .
- [٢٠] ابن القاسم، السيد يحيى بن الحسين ، غاية الأمانى في أخبار القطر اليماني .
- [٢١] البرزنجي، السيد محمد بن رسول الحسيني ، أشراف الساعة .
- [٢٢] الذهبي والحسيني ، من ذبول العبر .
- [٢٣] المقرزي، تقي الدين أحمد بن علي ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك .
- [٢٤] العسقلاني، الحافظ ابن حجر ، إنباء الغمر بأنباء العمر .
- [٢٥] الصيرفي، الخطيب الجوهري علي بن داؤد ، نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان .
- [٢٦] بن قاضي شهبه، تقي الدين أبي بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي، تاريخ ابن قاضي شهبه .
- [٢٧] ابن إياس، محمد بن أحمد ، بدائع الزهور في وقائع الدهور .
- [٢٨] الخزرجي، الشيخ علي بن حسن ، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية .
- [٢٩] ابن الديع، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر، بغية المستزيد في تاريخ مدينة زبيد .
- [٣٠] ابن طولون، شمس الدين محمد ، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان .
- [٣١] ابن الديع، عبدالرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيدي ، الفضل المزيد على بغية المستزيد في أخبار زبيد .
- [٣٢] العصامي، عبدالملك بن حسين ، سمط النجوم العوالي في أنبا الأوائل والتوالي .
- [٣٣] السقاف، أحمد بن عبدالله ، تاريخ الشعراء الحضرميين .
- [٣٤] الحلاق، أحمد البديري ، حوادث دمشق اليومية .
- [٣٥] كردي، محمد طاهر ، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم .
- [٣٦] المراكشي، ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب .
- [٣٧] الصولي، أبوبكر محمد بن يحيى ، أخبار الراضي بالله والمنتقي لله .
- [٣٨] الحافظ الذهبي ، العبر في خبر من غير .
- [٣٩] ابن الوردي ، الشيخ زين الدين عمر ، تاريخ ابن الوردي .
- [٤٠] ابي شامة ، الحافظ المؤرخ شهاب الدين أبي محمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي، الذيل على الروضتين - تراجم رجال القرنين السادس والسابع .
- [٤١] السخاوي الذهبي، الإمام شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد ، الذيل التام على دوال الإسلام .
- [٤٢] بن بشر ، عثمان النجدي ، عنوان المجد في تاريخ نجد .
- [٤٣] الفاخري ، محمد بن عمر ، تاريخ الفاخري .
- [٤٤] بن عيسى ، إبراهيم بن صالح ، تاريخ الحوادث الواقعة في نجد .
- Wynn J.C. (1998) The day the sand Caught fire ; *Scientific America J.*, No. 5, [٤٥] pp. 36-45.

The Recorded Meteors and Meteor Shower in the Islamic History

HASSAN M. BASURAH

Astronomy Department, Faculty of Science,

King Abdulaziz University

Jeddah, Saudi Arabia

(hbasurah@hotmail.com)

ABSTRACT. It considers the rate of meteor impacts as an indicator for the revolution of the solar system. At this paper we have surveyed through hundreds of Islamic history books for meteors and meteor showers, which have been recorded within thirteen centuries of the Islamic history. More than seventy cases for falling meteors at different Arab countries have been recorded. Some of these cases indicated the direction of the falling which could encourage for more investigations in the future, and some cases did not mention the fall ending which is considered to be as flying by through the Earth atmosphere. Also meteor showers recordings were thirty one cases during the same period.